مجلة جامعة الانبار للغات والآداب | ISSN = 2073-6614 pp: 457-474

Preceding and Delaying in *Tuhfat Al-Abrar*: *Explanation of* ***Masabih al-Sunnah*** by Al-Baydawi (d. 685 AH)

التَّقديم والتَّأخير في كتاب تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي (ت٦٨٥هـ)

Dr. Ali Muttar Al-Duliamy Elaf Monem Hadeed Farhan

University of Anbar\ College of Education for Humanities

alimuter120@uoanbar.edu.iq el901070@gimal.com

أ.د.علي مطر الدليمي إيلاف منعم حديد فرحان

Received : 7/6/2022 **Accepted :** 19/8/2022 **published :**30/9/2022

DOI: 10.37654/aujll.2022.177702

الملخص:

الحمد لله منتهى العلم ومبلغ الرضا، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وعلى آله وصحبه أعلام الهدى والتقى. لقد حظي الحديث النبوي بعناية العلماء متنًا وسندًا؛ لأنَّه يمثل المصدر الثاني من مصادر التشريع، إذ إنَّه وحي من الله بمعناه، وألفاظه مِنْ نُطْقِ أَفْصَحِ البشر جميعًا، فكان (عليه الصلاة والسلام) أَفْصَحَ قومه كلامًا، وأعذبهم نُطْقًا، وأفضلهم حديثًا .ومن هنا فقد انْصَبَّتْ جهود العلماء في شرح الأحاديث واستخراج ما فيها من أحكام شرعية وتوجيهات ربانية ومواعظ تربوية، فضلًا عن الدراسات اللغوية بمختلف مستوياتها، لذلك رغبتُ أنْ يكون موضوع بحثي هذا تحت عنوان (التَّقديم والتَّأخير في كتاب تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي ت٦٨٥هـ) ؛لأتناول فيه مسائل التَّقديم والتأخير عند البيضاوي مقسمة على تمهيد عرفتُ فيه التقديم لغة واصطلاحًا ، ومبحثين تناولت في المبحث الأول التقديم والتأخير في الرتب النحوية، أمّا المبحث الثَّاني فتناولتُ فيه التقديم والتأخير في عطف المفردات.سائلًا الله أنْ يوفِّقني في عملي هذا عَلَّة أنْ يستفيد منه القارئ الكريم، فإنْ وُفِّقْتُ فمنه سبحانه وتعالى، وإنْ كانت الأخرى فمِنْ نفسي والشيطان، والله منه بُراء، وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الكلمات المفتاحية: التقديم، التأخير، تحفة الأبرار.

Abstract

Praise be to God, the ultimate source of knowledge and contentment, and may peace be upon the chosen prophet, his family, and companions, the flags of guidance and piety. The hadith of the Prophet has been carefully cared for by scholars, both in terms of text and support. Because it represents the second source of legislation, as it is a revelation from God with its meaning, and its utterances are among the most eloquent utterances of all human beings, so he (peace and blessings of God be upon him) was the most eloquent of his people in speech, the most eloquent of them in speech, and the best of them in speech from legal provisions, divine directives, educational sermons, and linguistic studies at various levels. Therefore, I wanted my research topic to be under the title (Presentation and Delay in the Book ***Tuhfat Al-Abrar: Explanation of Masabih al-Sunnah*** by Al-Baydawi, T. 685 AH). In order to deal with the issues of submission and delay according to Al-Baydawi, it is divided into a preamble, in which I defined 'Preceding' linguistically and idiomatically, and two chapters that dealt with 'Preceding' and 'Delay' in the grammatical ranks. As for the second chapter, I dealt with 'Preceding' and 'Delay' in the sympathetic vocabulary. I ask God to grant me success in this work, so that the honourable reader may benefit from it, and If I succeed, then it is from Him, Glory is to Him, and if the other, then it is from myself and Satan, and God is innocent of him. Our last prayer is that praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad and his family and companions altogether.

Keywords: Preceding, Delay, *Tuhfat Al-Abrar*.

التمهيد:

النَّقديم والتَّأخير :

التَّقديم لغة: جاء في " معجم العين" بمعاني متعددة، منها: ((القُدْمَة والقَدَمُ السابقة في الأمر، ومنه قوله قوله تعالى:{وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِم} [1]، أي سبق لهم عند الله خير، وللكافرين قَدَمُ شر، والقِدَمُ مصدر القديم من كل شيء، وتقل: قَدُمَ يَقْدُمُ، وقَدَمَ فلان قومه أي يكون أمامهم، والقُدُمُ: المضي أمام، وتقول: يمضي قُدُماً أي لا ينثني ورجل قُدُمٌ: مقتحم للأشياء يتقدَّمُ الناس، ويمضي في الحرب قُدُمًا ...ولم يأتِ في كلامهم مُقدَّمٌ ومؤخر بالتخفيف إلا مُقْدِم العين ومؤخرها، وسائر الأشياء بالتشديد))[2].

وجاء في" مفردات اللغة " للراغب الأصفهاني بقوله:((القَدَمُ: قَدَمُ الرّجل، وجمعه أَقْدَامٌ، كقوله :{وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ} [3]، وبه اعتبر التّقدم والتّأخّر))[4].

وجاء في" أساس البلاغة "للزمخشري بقوله :((تقدم قومه يقدمهم، ومنه: قادمة الرّحل نقيض آخرته، وقدّمته وأقدمته فقدّم وأقدمَ بمعنى تقدّم، ومنه مقدّمة الجيش: للجماعة المتقدّمة، والإقدام في الحرب))[5].

ويتضح من خلال هذه التعريفات بأنَّ التقديم لغة بمعنى السابق في الأمر والمقدم والأول.

والتأخير لغةً: جاء في" لسان العرب " لابن منظور بقوله: ((أخر: فِي أَسماء اللَّهِ تَعَالَى: الآخِرُ والمؤخِّرُ، فالآخِرُ هُوَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خلقِه كُلِّهِ ناطقِه وصامتِه، والمؤخِّرُ، هُوَ الَّذِي يُؤَخِّرُ الأَشياءَ فَيضعُها فِي مواضِعها، وَهُوَ ضِدُّ المُقَدِّمِ، والأُخُرُ ضِدُّ القُدُمِ، والتأْخيرُ: ضدُّ التَّقْدِيمِ. ومُؤَخَّرُ كُلِّ شَيْءٍ، بِالتَّشْدِيدِ: خِلَافُ مُقَدَّمِه))[6].

أمّا التقديم و التأخير اصطلاحًا:

التَّقديم والتَّأخير فن بديع رفيع المقام، يعرفه أصحاب الذوق البلاغي، والإحساس البياني، فقد وقف عنده العلماء كثيرًا في القرآن الكريم، وفي اللغة العربية بشكل عام، فقد ذكره سيبويه في كتابه بقوله: ((كأنّهم إنَّما يقدّمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أغنى، وإن كانا جميعاً يُهِمّانِهم ويَعْنِيانهم))[7]،

(1) سورة يونس:٢.
(2) العين، مادة (قَدَّم):٥/١٢٢ –١٢٣.
(3) سورة الأنفال:١١.
(4) مفردات ألفاظ القرآن:٦٦٠.
(5) أساس البلاغة:٢/٢٨.
(6) لسان العرب ٤/١٢.
(7) الكتاب:١/٣٤.

وبقول سيبويه قال علماء اللغة العربية القدماء[1] كالمبرّد وابن السرّاج وابن جني، أمّا علماء البلاغة – قديمًا وحديثًا فقد أولوا اهتمامًا في موضوع التَّقديم والتَّأخير الخاص بالمسند والمسند إليه، هو نوع من انواع التوسُّع في اللغة، وسببٌ للفصاحة، ونصَّ الجرجاني عليه بالقول: ((هو بابٌ كثيرُ الفوائد، جَمُّ المَحاسن، واسعُ التصرُّف، بعيدُ الغاية، لا يَزالُ يَفْتَرُّ لك عن بديعةٍ، ويُفْضي بكَ إلى لَطيفة، ولا تَزال تَرى شِعراً يروقُك مسْمَعُه، ويَلْطُف لديك موقعُه، ثم تنظرُ فتجدُ سببَ أَنْ راقكَ ولطفَ عندك، أن قُدِّم فيه شيءٌ، وحُوِّل اللفظُ عن مكانٍ إلى مكان))[2].

كما أضاف العلويّ مفهومًا آخر للتقديم والتأخير، وهو :((أعلم أن منزلة المعنى من اللفظ هي منزلة الروح من الجسد، فكل لفظ لا معنى له فهو بمنزلة جسد لا روح فيه ومفهوم علم المعاني، هو إدراك خواص مفردات الكلم بالتقديم والتأخير، وفهم مركباتها، ونعنى بقولنا إدراك خواص المفردات في التقديم والتأخير ما يفهم من قولنا زيد منطلق، ومنطلق زيد، ومن الكرام زيد، وزيد من الكرام، وبقولنا وفهم مركباتها، وهو ما في قولك زيد قائم، وإن زيدا لقائم، فكل واحد من هذه الصور يفيد معنى غير ما يفيده الآخر من أجل التركيب، وهكذا القول في جميع التراكيب، فإنها دالة على معان بديعة، ومرشدة إلى أسرار عجيبة))[3].

ويقول الزركشي أيضًا: ((هُوَ أَحَدُ أَسَالِيبِ الْبَلَاغَةِ فَإِنَّهُمْ أَتَوْا بِهِ دَلَالَةً عَلَى تَمَكُّنِهِمْ فِي الْفَصَاحَةِ وَمَلَكَتِهِمْ فِي الْكَلَامِ وَانْقِيَادِهِ لَهُمْ وَلَهُ فِي الْقُلُوبِ أَحْسَنُ مَوْقِعٍ وَأَعْذَبُ مَذَاقٍ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي عَدِّهِ مِنَ الْمَجَازِ فَمِنْهُمْ مَنْ عَدَّهُ مِنْهُ لِأَنَّهُ تَقْدِيمُ مَا رُتْبَتُهُ التَّأْخِيرُ كَالْمَفْعُولِ وَتَأْخِيرُ مَا رُتْبَتُهُ التَّقْدِيمُ كَالْفَاعِلِ نُقِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ رُتْبَتِهِ وَحَقِّهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ فَإِنَّ الْمَجَازَ نَقْلُ مَا وُضِعَ لَهُ إِلَى مَا لَمْ يُوضَعْ))[4].

وإنَّ تقديمَ الشيء يكون على وجهينِ:

أولًا :تقديمٌ يُقال إنه على نيَّةِ التأخير، وذلك في كلَّ شيءٍ أَقرَرْتَه معَ التقديمِ على حُكْمِه الذي كان عليه، وفي جنسهِ الذي كانَ فيه، كخبرِ المبتدأ إذا قدَّمْتَه على المبتدأ، والمفعولِ إذا قدَّمتَه على الفاعل.

(1) ينظر: المقتضب: ١٩٠/٤؛ والأصول في النحو:٢٢٨/٢؛ والخصائص: ٣٨٤/٢.

(2) دلائل الإعجاز:١٠٦/١.

(3) الطراز:١٣١/٣.

(4) البرهان في علوم القرآن:٢٣٣/٣.

ثانيًا: تقديمٌ لا على نيَّةِ التأخيرِ، ولكنْ على أنْ تَنقُلَ الشيءَ عن حُكْمٍ إلى حكمٍ، وهو في الأحاديث النبويَّة الشريفة كثيرٌ، ويخرج لأغراضٍ ومعانٍ كثيرة[1].

المبحث الأوَّل التقديم والتأخير بين الرتب النحوية ويتضمن هذا المبحث:

المطلب الأوَّل:تقديم المبتدأ:

إنَّ الأصل في المبتدأ أنَّ يتقدَّم على الخبر ؛"لأنَّ المبتدأ كلُّ اسم ابتُدئ ليُبنى عليه كلامٌ، والمبتدأ والمبنى عليه رفعٌ، فالابتداء لا يكون إلّا بمبنيّ عليه، فالمبتدأ الأول والمبنيُّ ما بعده عليه فهو مسندٌ ومسندٌ إليه"[2]، وعلى الرغم من أنَّ الأصل في المبتدأ التقدَّيم إلا أَنَّ علماء البلاغة يرون هناك اغراضًا بلاغية بهذا التقديم، منها :التأكيد، والتعظيم، والتشويق إلى ذكر المبتدأ لتمكن الخبر في ذهن السامع، والتخصيص، والتعجب من المسند إليه وإنكاره[3]، قال السكاكي:((وأما الحالة التي تقتضي تقديمه على المسند فهي متى كان ذكره أهم، ... يقع باعتبارات مختلفة: إما لأن أصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه، ... وإما لأنه متضمن للاستفهام، ... وإما لتضمنه ضمير الشأن والقصة، ... وإما لأن في تقديمه تشويقا للسامع على الخبر ليتمكن في ذهنه إذا أورده))[4].

ولم ينبّه البيضاويُّ على هذا الغرض في كتابه ألَّا مرَّة واحدة، وذلك في قوله (صلى الله عليه وسلم): ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ))[5]، قال البيضاويُّ :((أن يكون أول ما يقرع السمع ويتمكن في النفس: إنما الأعمال بالإخلاص، فيزكي المتعلم أولا سره عن الأغراض والمطامع الدنيوية، ويتوجه بقلبه إلى الحضرة الإلهية، ولا يقصد بسعيه سيما في هذا الفن سوى الفوز بالمعرفة والزلفى من الله تعالى))[6].

(1) ينظر:دلائل الإعجاز:١/١٠٦.

(2) الكتاب:٢/١٢٦.

(3) ينظر:دلائل الإعجاز:١٢٨-١٤٠.

(4) مفتاح العلوم:١/١٩٤.

(5) رواه البخاري في صحيحه، بَابٌ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، برقم (١):١/٦؛وسنن أبي داود، كِتَابٌ الطَّلَاقُ، بَابٌ فِيمَا عُنِي بِهِ الطَّلَاقُ وَالنِّيَاتُ، برقم (٢٢٠١):٢/٤٥٢

(6) تحفة الأبرار:١/١٨.

يرى شرَّاح الحديث أَنَّ التركيب (إنما الأعمال بالنيات) يُفيد الحَصْر باتفاق المُحقِّقين وهو مِن حصْر المُبتدأ في الخبَر ويُعبِّر عنه البَيانيُّون[1]، بقَصْر المَوصوف على الصِّفَة، وربَّما قيل: قَصْر المُسنَد إليه على المُسنَد أو ما يعبر عنهُ في وقتنا الحاضر بقصر المبتدأ على الخبر، والتقدير: كلُّ الأعمال بالنيَّة؛ إذ لو كان عملٌ بلا نيةٍ لم تصدُق هذه الكُليَّة، وهذا يعني أنَّ الإثابة والجزاء متوقف أمرهما على النية[2].

والذي يبدو للباحثة أنَّ حصر الأعمال بالنيات وجعلها متوقفة على سلامة النية والإخلاص هو السبب الذي جعل المبتدأ محصورًا بالخبر وبأداة الحصر (إنما)وهذا المعنى ما كان ليحصل لو قصرنا الصفة على الموصوف، وَلَما استقام المعنى، بل بطل وفسد، إذ لا يصح أنَّ يقال:إنما بالنياتِ الأعمالُ.

المطلبالثَّاني:تقديم الخبر على المبتدأ:

إنَّ الرتبة الأصلية في التقدَّيم إنَّما هي للمبتدأ؛"أنَّ الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه"[3]، وهذا التقدُّيمُ إمّا أنْ يكون من باب الوجوب وإمَّا من باب الجواز لأغراض بلاغية جمالية[4]، وهذه مسألة خلافية عند النحاة [5].

وقد نبَّهَ البيضاوِي على موضعٍ واحدًا قُدِّمَ فيه الخبر على المبتدأ، وذلك في قوله (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الذي رواه أبو جُرَيٍّ الْهُجَيْمِيِّ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : ((لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ؛ فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَوْتَى))[6]، قال البيضاويُّ: ((كان من عادتهم تقديم السلام في تحية الأحياء، ليكون أول ما يقرع السمع لفظ السلام، ليأمن منه صاحبه، ويسكن روعه، وتأخيره في تحية الأموات تفرقة بين التحتين، وقد جاء التقديم فيهما على الأصل))[7].

---

(1) ينظر:الإيضاح في علوم البلاغة:٢/٦٠.

(2) ينظر:اللامع الصبيح:١/١٩؛وفتح الباري لابن حجر:١/١٢؛وشرح عمدة الأحكام:١/٦.

(3) شرح ابن عقيل:١/٢٢٧؛وينظر:شرح التصريح على التوضيح:١/١٩٨

(4) ينظر: دلائل الإعجاز: ١٢٨–١٣٨؛ والمثل السائر في أدب الكاتب والشاعر:١٧٢–٢/١٨٦؛ والإيضاح في علوم البلاغة: ٨٠–٢/٨٤.

(5) الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين:١/٥٦.

(6) سنن أبي داود في صحيحه، أَوْلُ كِتَابِ الْأَدَبِ، بَابٌ كَرَاهِيةُ أَنْ يَقُولَ :عَلَيْكَ السَّلَامُ، برقم(٥٢٠٩):٥/٢٤٣.

(7) تحفة الأبرار:٣/٢٠٦.

يرى شرَّاحُ الحديث أنَّ هناك فرقًا بين (السلام عليك) و(عليك السلام)، فالجملة الأولى عبارة عن تحية للأحياء، وأمَّا الثانية فهي تحية الموتى، وعلة ذلك كما بُيِّنتْ من أقوالهم تكمن في سببين: أحدهما: أنّ الحيَّ شُرعَ له أن يسلم على صاحبه، وُشُرِعَ لصاحبه أن يردَّ عليه السلام؛ فلا يحسن أنْ يُوضعَ ما وُضِعَ للجواب موضع التحية، فالعادة منهم في تحية الأموات تقديم (عليكم) على (السلام) على وجه الدعاء، ومما جاء على ذلك قول الشاعر(25):

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ قَيْسُ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا

والآخر: أنّ السلام شُرِعَ لمعانٍ، ومن أهمها المسارعة إلى أمان المسلم عليه مِمَّا يتوهم من قبل المسلم الآخر من مكروه، فلو قال الأوَّل :عليك السلام لم يحصل للثاني الأمن حصوله بتقديم السلام، إذ لو قَدَّم السلامَ تبيَّن للمُسَلَّمِ عليه الأمن في أول الوهلة[1].

ولم أجد هناك من خالف شراح الحديث سوى الخطابي، فإنه يرى ألَّا فرق بين التحيتين، إذ لم يرد بذلك أنَّ الميت ينبغي أن يسلم عليه على هذه الصيغة، أي: على صيغة (عليك السلام)، فإنه (صلى الله عليه وسلم) كان يُسلِّمُ على الموتى فيقول: ((السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ،...))[2][3].

والذي يبدو للباحثة من خلال أقوال العلماء آنفة الذكر أنَّ التحية بـ(السلام عليكم) يُحيَّى بها الأموات والأحياء، و(عليكم السلام) فهي تحية الأموات، كما أشار إليه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بالحديث الشريف آنف الذكر، ومِنْ هنا ندرك قمة الروعة والبلاغة والتعبير الأدائي الهادف في قوله (صلى الله عليه وسلم).

المطلب الثَّالث: تقديم الجار والمجرور على متعلقه

إنَّ تقديم شبه الجملة على متعلقها أو غيره من عناصر الجملة، له أسباب كثيرة يقتضيها المقام وسياق القول، يكاد يكون لمقاصد لغوية ودلالية، يجمعها قولهم: إنَّ التقديم إنَّما يكون للعناية والاهتمام[4]، ومثال ذلك ما ذكره البيضاوي في شرح قول النَّبِيّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((رَبِّ أَعِنِّي

(1) ينظر:المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود:١٠٤/٩؛ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:٣٥٤/٦؛ والبحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم:٣٣٤/٦ ؛ وذخيرة العقبى في شرح المجتبى:٤١٠/٣.

(2) رواه مسلم في صحيحه، كِتَابٌ الطَّهَارَةُ، بَابٌ اسْتِحْبَابُ إِطَالَةِ الْغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ فِي الْوُضُوءِ، برقم(٢٤٩):١٥٠/١.

(3) ينظر:غريب الحديث:٦٩٢/١.

(4) ينظر :الكتاب :١٤٣/٢.

وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا – أَوْ مُنِيبًا – رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي))[1]، قال البيضاويُّ: ((قدَّم الصلات على متعلقاتها تقديما للأهم, وإرادة الاختصاص))[2].

ذكر الشرَّاح أنَّ قوله (صلى الله عليه وسلم)، (رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا)، أَيْ: عَلَى النَّعْمَاءِ وَالْآلَاءِ، (لَكَ ذَاكِرًا)، أيْ:فِي الْأَوْقَاتِ وَالْآنَاءِ، (لَكَ رَاهِبًا)، أَيْ :خَائِفًا فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، (لَكَ مِطْوَاعًا)، أَيْ: كَثِيرُ الطَّوْعِ وَهُوَ الِانْقِيَادُ وَالطَّاعَةُ، (لَكَ مُخْبِتًا)، أَيْ: خَاضِعًا خَاشِعًا مُتَوَاضِعًا مِنَ الْخَبْتِ، قدِّمَت جَميع الصلات على متعلقاتها للاهْتِمَامِ وَالِاخْتِصَاصِ[3] أَوْ لِتَحْقِيقِ مَقَامِ الْإِخْلَاصِ[4]، ومِمّا جاء على ذلك قوله تعالى:{وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ}[5] فقدَّم الجار والمجرور على فعل الاستعانة للدلالة على الاختصاص؛ وذلك لأن التوكل لا يكون إلَّا على الله وحده والإنابة ليست إلَّا إليه وحده[6].

المبحث الثَّاني:التقديم والتأخير في عطف المفردات ويتضمن هذا المبحث:

المطلب الأوَّل: تقديم الدقَّ على الجلَّ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ))[7]، قال البيضاويُّ :((وإنّما قدَّم الدقَّ على الجلَّ، لأن السائل

(1) رواه سنن أبي داود، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابٌ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا سَلَّمَ، برقم(١٥١٠-١٥١١):١١٨/٢.

(2) تحفة الأبرار:١١١/٢.

(3) ينظر:الكاشف عن حقائق السنن:١٩٢٦/٦ ؛وشرح المصابيح لابن الملك:٢٢٦/٣؛والمنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود:١٧٥/٨.

(4) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ١٧٢٣/٥.

(5) سورة إبراهيم:١٢.

(6) ينظر:التعبير القرآني:٥٠.

(7) رواه مسلم في صحيحه، كِتَابٌ : الصَّلَاةُ، بَابٌ مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، برقم (٤٨٣):٥٠/٢.

يتصاعد في مسألته، ولأن الكبائر إنما تنشأ في الغالب عن ارتكاب الصغائر وعدم المبالاة بها، فكأنها وسائل إليها، ومن حق الوسيلة أن تقدم إثباتًا ورفعًا))[1].

وافق شرَّاح الحديث قول البيضاوي في عِلَّةِ تَقَدَّيم الذنوب الدقيقة على الذنوب الكثيرة في الحديث آنف الذكر، فهم يرون أنَّ الكبائر إنَّما تنشأ في الغالب عن ارتكاب الصغائر وعدم المبالات بها[2]، ورحم الله من قال :((لَا صَغِيرَةَ مَعَ الْإِصْرَارِ، وَلَا كَبِيرَةَ مَعَ الِاسْتِغْفَارِ))[3].

وقد صدق الشاعر(40):

خَلِّ الذُنوبَ صَغيرَها وَكَبيرَها فَهوَ التُقى
كُن فَوقَ ماشٍ فَوقَ أَر ضِ الشَوكِ يَحذُرُ ما يَرى
لا تَحقِرَنَّ صَغيرَةً إِنَّ الجِبالَ مِنَ الحَصى

والذي يبدو للباحثة أنَّ هذا التقديم قد روعي فيهِ الانتقال من القلة إلى الكثرة، وذلك على قوله تعالى: {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} [4]، ((فبدأ بالنبيين وهم أقل الخلق، ثم الصدّيقين وهم أكثر، ثم الشهداء ثم الصالحين، فكل صنف أكثر من الذي قبله فهو تدرج من القلة إلى الكثرة ومن الأفضل إلى الفاضل ولاشك أنّ افضل الخلق هم أقل الخلق إذ كلّما ترقى الناس في الفضل قلَّ صنفهم))[5].

المطلب الثَّاني:تقدَّيم المَلَك على الْكِتَابِ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه): بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. قَالَ: " أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

(1) تحفة الأبرار:٢٩٨/١

(2) ينظر:الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم: ٣٧٦/٧؛ والمنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود: ٣٢٦/٥؛ ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٧٢١/٢.

(3) يُنسبُ هذا القول لابن عباس (رضي الله عنه)، ينظر:إكمال المعلم بفوائد مسلم:٣٥٤/١؛ وشرح سنن أبي داود للعباد: ٤٦٤/٣٧.

(4) سورة النساء :٦٩.

(5) التعبير القرآني:٥٥، وهناك رأي ثانًا للدكتور فاضل صالح السامرائي يرى أنَّ التقديم في هذهِ الآية جاء بحسب تفاضلهم ومنزلتهم، فبدأ بالأفضلين وهم النبيون ثم ذكر من بعدّهم الصدّيقين والشهداء والصالحين كلًا بحسب تفاضلهم.

اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ". قَالَ : صَدَقْتَ. فَعَجِبْنَا إِلَيْهِ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: ((أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ". قَالَ : صَدَقْتَ...))[1]، قال البيضاويُّ: ((وإنّما قَدَّم ذكر الملك على الكتاب والرسل اتّباعا لترتيب الواقع، فإنه سبحانه أرسل المَلَك بالكتاب إلى الرسول لا تفضيلًا للمَلَك عليهما))[2].

يرى شرَّاحُ الحديث أَنَّ تقديم الملائكة على الرسل في هذا الحديث الشريف جاء اتباعًا لترتيب الوجود؛ فإنَّ الملائكة خُلقت قبل آدم وذريته، أو أنَّ هذا التقديم جاء ترتيبًا للواقع في تحقيق معنى الرسالة؛ فإنه يقال: أرسل اللهُ المَلَك إلى الرسول، فالترتيب جاء وفق الترتيب الوظيفي في أداء مهمة الرسل، لا لأجل تفضيل الملائكة على الرسل[3].

(1) سنن النسائي، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَشَرَائِعِهِ، بَابٌ نَعْتُ الْإِسْلَامِ، برقم(٤٩٩٠):٩٧/٨

(2) تحفة الأبرار: ٢٨-٢٩/١.

(3) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن:٤٣٥/٢؛ والكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري:١٩٤/١؛ والفتح المبين بشرح الأربعين: ١٦٠/١.

لم تختلف أقوال المفسرين عن أقوال شرَّاح الحديث في عِلَّة تقديم ذكر الملائكة على الرسل، ففي قوله تعالى: {يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ} (1)، وقوله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ (2) وقوله تعالى{نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ} (3)، يرون أنَّ علَّة هذا الترتيب هي ذاتها التي قال بها شرَّاح الحديث، يقول الرازي:((فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ وَحْيَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا يَصِلُ إِلَى الْبَشَرِ بِوَاسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ فَالْمَلَائِكَةُ يَكُونُونَ كَالْوَاسِطَةِ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ الْبَشَرِ، فَلِهَذَا السَّبَبِ جَعَلَ ذِكْرَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ، ...، والمرتبة الرابعة الرسل، وهم الذين يقتبسون أنوار الوحي من الملائكة، فيكونون متأخرين في الدرجة عن الكتب، فلهذا السبب جعل الله تعالى ذكر الرسل في المرتبة الرابعة))(4)، ((وَجَاءَ هَذَا التَّرْتِيبُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ، فَابْتُدِئَ بِذِكْرِ اللَّهِ، ثُمَّ بِذِكْرِ الْوَسَائِطِ الَّتِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرُّسُلِ، ثُمَّ بِذِكْرِ الْوَسَائِطِ الَّتِي بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَيْنَ الْمُرْسَلِ إِلَيْهِمْ. فَهَذَا تَرْتِيبٌ بِحَسَبِ الْوَحْيِ. وَلَا يَدُلُّ تَقْدِيمُ الْمَلَائِكَةِ فِي الذِّكْرِ عَلَى تَفْضِيلِهِمْ عَلَى رُسُلِ بَنِي آدَمَ، لِأَنَّ التَّرْتِيبَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ هُوَ تَرْتِيبٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْوَسَائِطِ، لَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى التَّفْضِيلِ))(5).

الخاتمة:

١- إن أسلوب التقديم والتأخير ورد في الحديث النبوي الشريف لأغراض معينة .

٢-الحديث النبوي مكمل للقرآن، فالتفنن في أساليب التقديم والتأخير يلاحظ أنه في الحديث النبوي إنما جاء لخدمة معانٍ جليلة، وغايات نبيلة، وأغراض بلاغية منها التأكيد والتعظيم والتخصيص والاهتمام والتعجب...وهذه الأغراض البلاغية دارت في أغراض أصلية من أجلها قدّم المُقدَّم.

٣-عنى البيضاوي في بيان علة التقديم والتأخير وأسراره البلاغية في أربعة مواطن من كتابه وتبع تعليله عدد من العلماء .

(1) سورة النحل:٢.

(2) سورة الشورى:٥١.

(3) سورة الشعراء :١٩٣-194.

(4) مفاتيح الغيب:١٠٧-١٠٨ /٧؛وفتح القدير:١/٦٠٥.

(5) البحر المحيط:١/٤٩٠.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، ابن دقيق العيد مطبعة السنة المحمدية. تحقيق: أحمد شاكر مكتبة السنة – القاهرة- الطبعة الأولى - 1997
- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري المتوفى (٥٣٨) هجرية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ، ط٣ –١٩٨٥م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج المتوفى (٣١٦) هجرية، عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، د ط د .ت .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، كمال الدين الأنباري، ٥٧٧هـ، المكتبة العصرية، بيروت ،ط 1، ١٤٢٤–٢٠٠٣م.
- الإيضاح في علوم البلاغة، أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني، المتوفى (٧٣٩) هجرية تحقيق : محمد عبد المنعم الخفاجي، دار الجيل، بيروت ط٣، د ت.
- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى الأثيوبي الولوي، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة الاولى١٤٢٦م.
- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي المتوفى (٧٩٤) هجرية، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٧٦هجرية – ١٩٥٧م .
- تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، القاضي ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، المتوفى (٦٨٥) هجرية، تحقيق لجنة متخصصة بإشراف، نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، د ط١٤٣٣–٢٠١٢م.
- التعبير القرآني، الدكتور فاضل صالح السامرائي – الأردن –عمان، دار عمار، ط٤، ١٤٢٧ هجرية –٢٠٠٦م.
- تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الاولى – ١٤٢٢–٢٠٠١، الشيخ عادل أحمد بن محمد بن عبد الموجود –والشيخ علي أحمد بن عوض .
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢) هجرية، محمد علي النجار، مشروع النشر مشترك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ودار الشؤون الثقافية العامة بغداد –١٩٩٠ م
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عضيمة، تصدير محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، د ط . **2004 م.**

- دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، المتوفى (٤٧١) هجرية، محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني، القاهرة – دار المدني، جدة ط٣، ١٣١٤-١٩٩٢م.
- ديوان ابن المعتز، أبو العباس، عبدالله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي (ت٢٩٦هـ). تحقيق: د. يونس السامرائي ، وزارة الثقافة الفنون ، العراق، 1978م.
- ديوان عبدة بن الطبيب، تحقيق : د. يحيى الجبوري بغداد، دار التربية، ١٩٧١.
- ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد بن علي بن آدم موسى الولوي الأثيوبي، دار المعراج الدولية للنشر، دار آل بروم للنشر والتوزيع، ط ١، د ت.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني المتوفى (٢٧٥) هجرية، محمد كامل قره بللي، و شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العلمية، القاهرة ، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
- سنن النسائي، محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب :برنامج منظومة التحقيقات الحديثية-المجاني-من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.د.ت
- شرح ابن عقيل على ألفية، عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد العقيلي الهمداني المصري، المعروف بابن عقيل النحوي (المتوفى ٧٦٩) هجرية، محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة دار التراث ط٢٠ / ١٤٠٠-١٩٨٠.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الازهري المصري ٩٠٥دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الاولى١٤٢١- ٢٠٠٠م.
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى، الكاشف عن الحقائق والسنن – شرف الدين بن الحسين بن عبد الله الطيبي المتوفى (٧٤٣) هجرية، عبد الحميد هنداوي مكتبة نزار مصطفى الباز، في مكة المكرمة – الرياض – الطبعة الثانية –١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- شرح سنن أبي داود، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبدالله بن حمد العباد البدر، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية. https://shamela.ws/book/37052

- صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله، وسننه وأيامه – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، حققه : محمد زهير بن الناصر، دار طوق النجاة – بيروت ط١/ ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى ٢٦١هجرية، تحقيق : محمد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت د ط ، 1954م.
- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، دار الكتب الخديوية، القاهرة – مصر ١٣٢٢هـ- ١٩١٤م.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري (ت١٧٠)هجرية، المحققان، إبراهيم السامرائي و مهدي المخزومي دار ومكتبة الهلال، بغداد، د ط. **1409هـ**
- غريب الحديث لابن الخطابي، أبو سلمان حمد بن محمد بن خطاب البستي، المعروف بالخطابي، المتوفى ٣٨٨هجرية، عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر :١٤٠٢-١٩٨٢.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى(٨٥٢) هجرية، ورقّم كتبه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه : محب الدين الخطيب : عليه تعليقات العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، – ١٣٧٩هـ.
- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب–دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
- الفتح المبين بشرح الأربعين، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت٩٧٤هـ)، دار المنهاج جدة–المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م.
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، المعروف بسيبويه ت ١٨٠هـ، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- الكوكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني المتوفى ٧٨٦هجرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ط٢، ١٤٠١هـ -١٩٨١م.
- الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، دار المنهاج–دار طوق النجاة، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البرماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (ت٨٣١هـ)، تحقيق ودراسة:لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط ١، ١٢٣٣هـ، ٢٠١٢م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي(ت٧١١هـ)، دار صادر–بيروت، ط٣–١٤١٤هـ.
- المثل السائر، في أدب الكاتب والشاعر، أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير المتوفى ٦٣٧هجرية، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ،١٤٢٠هـ.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء–الجامعة السلفية–بنارس الهند، ط٣، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن علي بن سلطان محمد الملا الهروي القاري : تحقيق ١٠١٤هجرية، دار الفكر ؛ بيروت لبنان – ط١، ١٤٢٢م.
- معجم مفردات ألفاظ القرآن الراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ج١، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
- مفاتيح الغيب، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
- مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي ؛ المتوفى ٦٢١ هجرية ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه : نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٢.
- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الازدي، المعروف بالمبرد المتوفى ٢٨٥هجرية، محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د ط د ت
- المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، محمود محمد خطاب السبكي، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب، مطبعة الاستقامة، القاهرة–مصر، ط١، ١٣٥١هـ.

References

The Holy Quran.

- ●Al-Eid, D. (1997). *Regulation of provisions; Explanation of provisions pillar (1st ed.)*. Sunnah Muhammadiyah Press. Cairo.
- ● Al-Zamakhshari, M. O. (1985). *Rhetoric essential* (3rd ed.). Egyptian Book Organization press. Cairo.
- ●Al-Nahawi, M. S. (N.D). *Fundamentals in grammar*. Al-Risala Foundation press. Beirut. Lebanon.
- ● Al-Ansari, A. M. (2003). *Equity in issues of disagreement between the Basri and Kufian grammarians* (1st ed.). Al-Maqtaba Al-Asriyyah press. Beirut.
- ●Al-Qazwini, M. A. (N.D). *Clarification in the Sciences of Rhetoric* (3rd ed.). Al-Jil press. Beirut.
- ● Al-Zarkashi, A. O. (1957). *The proof in the sciences of Holly Qur'an* (1st ed.). Al-Ma'rifah press. Beirut.
- ●Al-Baydawi, A. O. (2012). *Al-Abrar artifact in explaining spots of the prophet's sunnah*. Ministry of Awqaf and Islamic Affairs press. Kuwait.
- ●Al-Samarrai, F. S. (2006). *Quranic expression* (4th ed.). Ammar Press. Jordan. Amman.
- ●Al-Andalusi, A.H. (2001). *Al-Bahr al-Muheet Explanation* (1st ed.). Al-Kutub Al-Almiyyah press. Beirut.
- ● Al-Mawsili, O. J. (1990). *Properties.* Egyptian General Book Organization, and the House of General Cultural Affairs. Baghdad. Iraq.
- ●Azimah, M. A. (2004). *Studies of Holy Qur'an style*. Al-Hadith press. Cairo.
- ●Al-Jurjani, A.A. (1992). *Evidence of miracles in semantics* (3rd ed.). Al-Madani Press. Cairo. Jeddah.
- ●Al-Abbasi, A. M. (1978). *Diwan Ibn Al-Mu'tazz*. Ministry of Culture and Arts, Iraq.
- ●Jubouri, Y. (1971). *Diwan Abdah Ibn Al-Tabib*. Al-Tarbiyyah press. Baghdad.
- ●Al-Athiwi, M. A. (N.D). *Ammunition of Al-Aqbi in explaining Al-Mujtaba* (1st ed.). Al-Miraj International Publishing House. Damascus.

- ●Al-Sijistani, S. A. (2009). *Prophetic Sunah of Abi Dawud* (1st ed.). Al-Risala Al-Alami Press. Cairo.
- ●Al-Albani, M. N. (N.D). *Prophetic Sunah of Al-Nisa'i*. Nour al-Islam Center for Qur'an and Sunnah Research press. Alexandria. Egypt.
- ●Al-Hamadani, A. A. (1980). *Explanation of Ibn Aqeel on the Millennium* (20th ed.). Al-Turath press. Cairo. Egypt.
- ●Al-Jarjawi, K. A. (2000). *Explanation of the statement on clarification or statement of content clarification in grammar* (1st ed.). Al-Kutub Al-Almiya press. Beirut.
- ●Al-Tibi, S. H. (1997). *Al-Tibi explanation on the niche "The detector of facts and Sunahs"* (2nd ed.). Nizar Mustafa Al-Baz Library. Makkah Al-Mukarramah. Kingdom of Saudi Arabia.
- ●Al-Abadr, A. H. (N.D). *Explanation of prophet's sunah for Abi Dawud*. Islamic Network website. https://shamela.ws/book/37052
- ● Al-Nisaburi, M. H. (1954). *Sahih Muslim*. Ihya Al-Turath Al-Araby press. Beirut.
- ●Al-Alawi, Y. H. (1914). *The style includes the secrets of rhetoric and the sciences of miraculous facts*. Khedive Book press. Cairo. Egypt.
- ● Al-Farahidi, K. A. (1988). *The eye*. Alhilal Library press. Baghdad.
- ●Al-Basti, H. M. (1982). *The anomalous of Al-Hadith by Ibn Al-Khattabi*. Al-Fikr press. Syria.
- ●Al-Asqalani, A. A. (1379 AH). *Fatah Al-Bari in the explanation of Sahih Al-Bukhari* (1st ed.). Knowledge House press. Beirut.
- ●Al-Shawkani, M. A. (1987). *Fatah Al-Qadeer* (1st ed.). Al-Kalam Al-Tayyib press. Damascus.
- ●Al-Hatami, A.M. (2008). *The clear conquest explaining the forty* (1st ed.). Al-Manahej. Jaddah. Kingdom of Saudi Arabia.
- ●Al-Harithi, A. O. (1988). *The book* (3rd ed.). Al-Khanji Library. Cairo. Egypt.
- ● Al-Karmani, M. Y. (1981). *Al-Kawkab Al-Dariri in explaining Sahih Al-Bukhari* (2nd ed.). Ihya Al-Turath Al-Arabi press. Beirut. Lebanon.
- ●Al-Alawi, M. A. (2009). *Al-Kawkab Al-Wahaj in explaining Sahih Muslim* (1st ed.). Al-Minhaj and Touk Al-Najat press. Lebanon.
- ● Al-Baramawi, M. A. (2012). *Al-Lama' Al-Sabih in explaining Al-Jami Al-Sahih* (1st ed.). Al-Nawader for publishing. Syria.
- ●Ali, M. M. (1992). *Lisan Al Arab*. Al-Sader press. Beirut.

- ● Abdul Karim, N. M. (1999). *The common proverb in the literature of the writer and poet*. Al-Asriyyah Library for Printing and Publishing. Beirut.
- ●Al-Rahmani, A. M. (1984). *Consideration of the Keys in explaining Mishkat Al-Masabih*. AL-Salafia University press. India.
- ●Al-Harawi, A. S. (1999). *Marqat Al-Mafatih in explaining Mishkat Al-Masabih* (1st ed.). Al-Fikr press. Beirut. Lebanon.
- ● Al-Isfahani, I. S. (2004). *Lexicon of the Holly Qur'an vocabularies* (1st ed.). Al-Kutub Al-Almiyyah press. Lebanon.
- ●Al-Razi, M. O. (2002). *Keys of the Unobserved* (3rd ed.) Al-Turath Arabi press. Beirut.
- ●Al-Sakaki, Y. A. (1992). *Keys of science* (2nd ed.). Al-Kutub Al-Almiya press. Beirut. Lebanon.